

العزیز فقاتلوا أبا تغلب فانهمزمتبعوه وأرسلوا برأسه إلى العزیز بمصر .

وفي سنة سبعين وثلاثمائة:

مات الأحذب المزور، وكان يكتب خط كل أحد فلا يشك المكتوب عنه أنه خطه .

وفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة:

مات عضد الدولة فخسرو ابن ركن الدولة حسن بن بويه، ودفن بمشهد على بن أبي طالب، وكانت ولايته العراق خمس سنين ونصف، وعمره سبعاً وأربعين سنة، وهو الذي بنى لمدينة النبي ﷺ سوراً . كان آخر كلامه: ﴿ما أغنى عنى ماليه * هلك عن سلطانيه﴾ .

قيل: إنه أنشد أبياتاً فلازمه الصرع بعد إلى أن مات:

ليس شرب الكاس إلا في المطر وغناء من جوار في السحر
غانيات سالبات للنهي ناغيات في تضاعيف الوتر
عضد الدولة وابن ركنها ملك الأملاك غلاب القدر

وولى بعده صمصام الدولة أبي كاليجار المرزيان .

وفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة:

توفى الخطيب أبو يحيى عبد الرحيم بن إسماعيل بن نباتة بيمافارقين، وكان إماماً في الأدب لم يلحق في الخطب .

رأى النبي ﷺ في المنام وقال له: مرحباً بخطيب الخطباء وأدناه وتفل في فيه فلم تزل رائحة المسك في فيه إلى أن مات بعد أيام .

وفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة:

ذكر ابن الأثير أنه خرج من البحر طائر أكبر من الفيل بعمان وصاح بصوت عال: قد قرب - ثلاث مرات - ثم غاص في البحر فعل ذلك ثلاث مرات وغاب ولم يعد .

وفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة:

قبض شرف الدولة سيرريك بن بويه على أخيه صمصام الدولة وحبس، ثم بعد سنتين وثمانية أشهر مات شرف الدولة واستقر بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة وخلع عليه الطائع وقلده السلطة، وأخذ بغداد فكانت ولاية صمصام الدولة ثلاث سنين .